كلمة الدكتور حسني سبح

رئيس مجمع اللغة العربية بدمشق

في الاحتفال بمرور خمسين عاماً على تأسيسه

سيادة الوزير ، زملائي الأفاضل ، سيداتي سادتي :

باسم مجمع اللغة العربية بدمشق ، يسعدني أن أرحب بالسيدات والسادة شهود هذا اليوم التذكاري الذي نحتفل فيه بمرور خمسين عاماً على تأسيسه . وأخص بالشكر الإخوان والزملاء الذين تجشموا عناء السفر ، ممثلي مجمعي القاهرة وبغداد ، فأهلاً بكم جميعاً وسهلاً . لقد طوقتم عنقنا منة كريمة باستجابتكم دعوتنا آملين أن تتاح لنا فرصُ مشاركتكم في مثل هذه المناسبة البهيجة .

إننا نلتقي اليوم وقد مر على تأسيس المجمع خمسون سنة لنحتفل بهذه الذكرى السعيدة .

ويحمل هذا اللقاء الذي يجمع بين ممثلي عدد من أقطار اللغة العربية أسمى المعاني : معاني الإصرار على أن اللغة كانت وستظل أقوى الروابط التي تشد أبناء الأمة العربية بعضهم إلى بعض ، ومعاني الاعتزاز بهذه اللغة وتأكيد العزم على أن تظل لها مكانتها الأولى بين مقومات الوجود العربي على لسان العرب وأفئدتهم ، في أذهانهم وثقافتهم ، في مدارسهم وجامعاتهم ، في حياتهم اليومية والفكرية على السواء .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

لقد أنشئ المجمع من أجل هذه الغاية السامية : غاية خدمة اللغة العربية ومد آفاقها وإحلالها مكانتها بعد أن ألجأتها ظروف سياسية جائرة أو ظروف اجتماعية قاهرة إلى التراجع والانزواء .

ولم يكن بين يدي المجمع كل ما يساعده على ذلك ، وعلى مدى هذه العقود من السنين لم توفر له الوسائل التي يحتاج إليها ، بل إنه جابه في بعض العهود صعاباً جمة اعترضت طريقه وحاولت أن تفتنه عن غاياته . غير أنه كان له من إيمانه القوي ومن إدراكه العميق لأثره في حياة الجماعة العربية والحفاظ على شخصيتها وتوجيه خطاها ، ما عصمه عن أن يضل أو يزل أو يجبن .

وعلى حين تصارعت في الوطن العربي الآراء والمذاهب ، واختلفت الأفكار والأنظار وتعاقبت موجات إثر موجات من الدعوات ، بينها السليم والمنحرف ، والمصيب والمخطئ — بينما كان كل ذلك يخطف نظر العربي ويحاول أن يغريه — ظل المجمع يلتزم الغاية الجوهرية التي أنشئ من أجلها يعمل لها بدؤوب ، ويخطو نحوها بصبر ، ويؤصل لها في صمت وإصرار حيث كان أعضاؤه هنا في الإدارة أو هناك في التدريس ، في هذا الجانب من المعرفة أو ذاك ، قد أخلصوا أنفسهم وعلمهم ووقتهم له ، لا يصرفهم عن ذلك صارف ولا تنال منهم العوائق والمثبطات .

★ ★ ★

ولقد أعطى ذلك الدؤوب والصمت والعمل الصابر المؤمن ثمراته الطيّبة ، واستطاع المجمع أن يفعل الكثير مما سأعرض عليكم طَرَفاً موجزاً منه . ولكن أبرز الذي استطاع أن يفعله — وهو منقطع إلى محاربية — أنه أكد في أذهان الناس وقلوبهم على السواء ، أن اللغة العربية ليست شيئاً من الأشياء

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

التي يمكن أن تؤخذ أو أن تترك ، ليست هذا البِدْع الذي يمكن أن نقبل عليه أو أن ننصرف عنه ، ليست بقية من الماضي ولا أطلالاً من أطلاله ، وإنما هي هذا الجوهر الخالص الذي يصون حياة هـذا المجتمع العربي من أن يذوب ، والذي يحفظ وجوده من أن يتبدد ، والذي يمد هذا الوجود بأسباب أصالته وتميزه . إن المجمع أقر في أذهان الناس وقلوبهم — وسط كل العواصف السياسية والاجتماعية التي مرَّ بها الوطن وبعيداً عن التلون بها — أن العربية هي طريق هذا الجيل من الناس إلى وجوده السليم الصحيح المتفرد .

ومن هنا كان في عقيدة المجمعيين أن ترسيخ هـذه الأصول بالطرق المختلفة التي لجأ إليها المجمع والأعمال الكثيرة التي حققها ، كان أقوى الأسس التي اعتمدت عليها الحركة الاستقلالية والحركة القومية في أطراف الوطن العربي ، وأن كل جهد يبذله المجمع في ذلك إنما هو من حياة الأمة العربية بمثابة حجر الأساس من البناء ، لا تراه العين ولكن البناء كلّه يقوم عليه .

★ ★ ★

أيها السادة :

اسمحوا لي أن أعود بكم في رحلة قصيرة سريعة نصف قرن إلى الوراء لنشهد كيف حدد المجمعيون الأوائل غاياتهم ووسائلهم . كيف نظروا إلى عملهم وكيف كانت ترتسم من أمام أعينهم مهمات المجمع وأهدافه ، وهم بعد نواة صغيرة في أول طريقها إلى التشكل .

لقد استطاع هؤلاء المجمعيون ببصيرتهم النافذة أن يضعوا من أمامهم أهدافاً أربعة أعلنوها في بيان التأسيس ، بعضها أهداف آنية سريعة وبعضها أهداف متأنية متجددة : في الأهداف السريعة كان إنشاء المكتبات الوطنية

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

والاهتمام بها وإنشاء دار الآثار والعمل على إغنائها وتنميتها ، وفي الأهداف البعيدة المتجددة كان إنشاء المجلة وكان العمل اللغوي والفكري في آفاقه المختلفة .

وإنه لمن دواعي الفخر والاعتزاز أن أعلن هنا بكل تواضع أن المجمع عمِل — على ضيق ذات يده وضعف حيلته — في هذه الساحات من أجل هذه الأهداف كلها وأنه حقق من الغايات أضعافَ أضعافِ ما كان يملك من وسائل أو مخصصات .

★ ★ ★

في الساحة الأولى : كان من أهداف المجمع أن تكون هناك مكتبة وطنية في كل بلد ، تجمع ما في أرض الوطن من مخطوطات ، وما يحتاج إليه البحث والدرس من مطبوعات لتكون هذه المكتبة عوناً للعلماء والدارسين في شتى العلوم وفيما يعود — بخاصة — إلى اللغة العربية والتاريخ العربي والثقافة الإسلامية .

ولقد وفق المجمع إلى تحقيق ذلك . لم يكن في الوطن كله مكتبة عامة حافلة ، واليوم تقوم المكتبة الوطنية التي تعودنا أن نطلق عليها اسمها التاريخي (المكتبة الظاهرية) صرحاً شامخاً . فيها ما يزيد على مائة ألف كتاب ، بعد أن لم يكن فيها إذ بدأت أكثرُ من أربعة آلاف كتاب ، معظمها هدية الأعضاء وفيها ثروة ضخمة من التراث المخطوط لا تقدر برقم . وعلى مناضدها المتواضعة وفي غرفها التي تحمل من روائح الماضي الشيء الكثير تعلمت أجيال ، ونشأ باحثون ، ونبغ علماء وشعراء وكتاب ومؤلفون . ولعله من النادر أن تشهد باحثاً من باحثينا اليوم لم يكن له في الظاهرية مقعد يفيء إليه ويطمئن عنده ، أو لم تكن الظاهرية له مكتبته ورفده . لقد كانت قاعاتها بمثابة الجامعة الأولى قبل أن تتسع الجامعة وأن تنشأ فروعها

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

الجديدة ، وكانت كذلك انموذجاً للمكتبات الوطنية الأخرى التي نشأت في حلب واللاذقية وغيرهما . بل كان بعض الراحلين من المجمعيين هم الذين تولّوا إنشاء هذه المكاتب . والحركة الفكرية تسجل للمرحوم الرئيس الراحل **الأمير مصطفى الشهابي** أنه هو الذي أنشأ دار الكتب الوطنية في حلب حين كان محافظاً لحلب ، وأنه هو الذي أنشأ دار الكتب الوطنية حين كان محافظاً للاذقية .

إننا من غير المكتبات الوطنية لا نستطيع أن نحقق شيئاً ذا بال في الحياة الفكرية . ولقد كان للمجمع في ذلك فضله الكبير وأثره الواضح .

★ ★ ★

وفي الساحة الثانية : نفذ المجمعيون إلى الثروة الأثرية ، أدركوا أن روح الوطن تتجسد في هذه الآثار ، وأن هذا الوطن في جملته متحف أثري للذي تعاقب عليه من حضارات ، وقام فيه من مدنيات . إنه قطعة رائعة من تاريخ البشرية زاهية ، ملونة . وبذلك كان من أهدافهم أن يعنوا بهذه الثروة جمعاً لها وتفتيشاً عنها ، وحفاظاً على ما ظهر منها ونبشاً عما بطن .

ومن هنا كانت دار الآثار في بداية الأمر جزءاً من مجمعنا . إنها نشأت في رحابه وربت في أحضانه ومن هذه البذرة الأولى كان بعد ذلك ما ترون من هذين المتحفين الرائعين النادرين في دمشق وفي حلب . بل إن مؤتمرات الآثار العربيـــة التي عقدت في العواصم العربية مدينة للمجمع العلمي ، لأنه كان هو بدايتها الأولى ، ولأنها كانت من أهدافه التي بشر بها ثم سعى لها وعمل من أجلها . بل ان جزءاً كبيراً من الحركة الأثرية مدين للمجمعيين أنفسهم . وكلنا يتطلع بفخر إلى أمين سر المجمع **الأمير جعفر الحسني الجزائري** الذي كان محافظاً للآثار ومسؤولاً عنها خلال خمس وعشرين سنة .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وفي الساحة الثالثة : أدرك المجمعيون أن مجلة علمية تصدر عنهم هي التي تستطيع أن تصل فيما بينهم وبين العلماء في أرض الوطن ، وفيما بينهم وبين العلماء خارج أرض الوطن . وأنها هي التي تستطيع أن تكون منبرهم الذي ترتفع فوقه أصواتهم وتنتقل منه أفكارهم ، ولذلك هدف المجمع إلى إنشاء مجلته . ولم يستطع في السنتين الأوليين تحقيق هذه الأمنية الغالية ، ولكنه وفق إلى إصدار العدد الأول في سنة ١٩٢١ ثم وَالى إصدارها ولا يزال ، مجلة ورسالة ومنارة وميدان بحثٍ ، قد لا يعرفها بعض الناس في الأقطار العربية ويقدرونها حق قدرها ، كما يعرفها ويقدرها المستعربون والمستشرقون والباحثون في الأقطار العربية والأجنبية ، وأولئك وهؤلاء يتابعون أعدادها ويرقبون ما ينشر فيها ، وتلتقي عليها أبحاثهم وأقلامهم ويتبادلون على صفحاتها أفكارهم وتؤدي مهمة الرسول الأمين الذي يسعى بين يدي العلماء بالجديد من المعرفة والطيب من القول والرأي .

وهل يستطيع الانسان أن يفي هذه المجلة حقها ؟ حسبها أنها كانت هذه السفارة الدائبة النشيطة ، وإذا كانت قد توقفت مرتين عن الصدور لأسباب مادية ، فقد كان توقفها تعبيراً آخر سلبياً عن المكانة التي كان لها في نفوس العلماء ، واست أبالغ إذا أنا قلت إن هذه المجلة حملت أكبر العبء في مجال التراث العربي والفكر العربي والثقافة العربية ، وإن اسمها كان بطاقة التعارف بين العلماء ، وإنها حملت اسم هذا الجزء من الوطن إلى كل مكان ، يوم كانت القوى الغاشمة المسيطرة تحول بين هذا الوطن وبين أن يذكر .

وفي الساحة الرابعة :ساحة الثقافة اللغوية والفكريه كان من أهداف المجمع الأولى والرئيسية على ما جاء في بيانه الأول : (النظر في اللغة العربية وأوضاعها العصرية ونشر آدابها وإحياء مخطوطاتها وتعريب ما ينقصها من كتب العلوم

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

والصناعات والفنون عن اللغات الأوربية وتأليف ما تحتاج إليه من الكتب المختلفة المواضيع على نمط جديد) .

إنما ندرك الأعباء الثقال والطرق المتشعبة التي تتبدّى من خلال هذا الهدف . وقد يحس المرء بشيء من الإشفاق حين يرى أن قطراً صغيراً كهذا القطر ، كان يتصدى وحده لمثل هذه المهمات الضخمة التي تنوء بها كواهل مؤسسات كبرى .

ولكن الصفة الأولى التي تميز بها عمل المجمع ، أعني العمل الدائب المتصل ، يسرت له بعض الصعوبات ، والإيمانَ الذي تميز به المجمعيون سهل له تمهيد أجزاء من الطريق . لقد عمل المجمعيون في خدمة اللغة العربية عملاً فريداً لم ينقطع ، ففي أعقاب الحرب العالمية الأولى — وكانت العربية محجوبة باللغة التركية بعيدة عن الحياة العامة ودوائر الدولة كلها — تألفت أول حكومة عربية برئاسة حاكم عسكري سوري ، وواجهت هذه الحكومة في تصريف أمور الدولة مشكلة اللغة أول ما واجهت . كان الأتراك قد نزحوا جنوداً وموظفين ، أما أبناء البلاد فقد نشأوا على استعمال التركية في العمل الرسمي وعلى استعمال العربية المشوبة بالتركية في الحياة اليومية ، وكان للتركية سيطرتها على الألسنة ذلك أنها حين استعارت كثيراً من الألفاظ العربية وأخضعتها للنطق التركي أو للصيغ التركية شوهت هذه الألفاظ أو باعدت بينها وبين أصلها العربي . فكان لا بد أمام ذلك كله من حركة إحياء ، وكان لا بد للحكومة من أن تستعين على ذلك بفئة من الفضلاء كانوا يتقنون العربية ويحافظون على صفائها . وهكذا أنشأت هذه الحكومة العسكرية الأولى ، شعبة الترجمة والتأليف ثم آلت هذه الشعبة أن تكون بعد ، ديوان المعارف ، فهذا المجمع الذي نحتفل بمرور خمسين عاماً على إنشائه .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وقد حقق المجمع في هذا المجال ما يُشبه الطفرة أو المعجزة ، وانما ساعده على ذلك أصالة هذا الشعب وصفاء عروبته . فحلت العربية محل التركية عن طريق سلسلة من التدابير : الدروس الليلية باللغة العربية على موظفي الحكومة ، والمصطلحات التي اقترحها المجمع لمؤسساتها الإدارية . وأسفر ذلك كله عن إرساء استعمال العربية السليمة في مرافق الدولة كلها دون استثناء ، وقُضي في نحو متصـــل متدرج ، على الرطانة التي كانت تسود الكلام ، والعجمة التي كانت تسود الكتابة .

وتجاوز العمل ، لغة الدولة إلى لغة الحياة ولغة العلم ، فوضعت أسماء لمسميات حديثة العهد في حياتنا الحضارية ، ومصطلحات في شتى الشؤون العلمية والفنية . واجتازت هذه المسميات والمصطلحات امتحان الزمن ومرت من مصفاته الدقيقة التي أكسبتها الطلاوة والذوق وحسن الجَرْس في السمع والوقع في الأذن ، لتبقى بعد ذلك أبداً ينتفع بها الناس ويتفاهمون .

لقد كان المجمعيون أو من حولهم من إخواننا الجامعيين هم الذين وضعوا كل هذه الآلاف من المصطلحات في نطاق الطب والصيدلة والفيزياء والكيمياء والرياضيات والحقوق أو أحيوها وأتاحوا بذلك للغة العربية أن تحقق أبرز أهدافها ، أعني حققوا لها أن تكون لغة العلم والمعرفة .

وسيظل التاريخ اللغوي والقومي يذكر باعتزاز أن المجمعيين وإخوانهم من الجامعيين طاردوا خرافة ضعف اللغة العربية عن أن تكون لغة العلم . وظهروا على الناس بطوائف ضخمة من الكتب العلمية في كل ضروب المعرفة ، وكانوا مع الزمن على سباق فنجحوا في هذا السباق ، وأكدوا عن هذا الطريق أن لغة الثقافة لا يمكن أن تكون اللغة المفروضة من خارج الحياة العربية ، فاللغة المفروضة (كالأعضاء المزروعة) مرفوضة أو منتهية إلى الرفض ، وما لم تكن لنا لغتنا فلن تكون لنا ثقافتنا الأصيلة .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

إلى جانب ذلك كله عني المجمع بإحياء التراث ونشر الكنوز الثمينة من المخطوطات . انه اختار من ذلك طائفة صالحة آتت أكلها في ميدانين : أولهما إغناء الثقافة اللغوية ، والآخر تصحيح مسار الدراسات الأدبيـــة والتاريخية عن طريق إمدادها بمصادرها الأولى والرئيسية .

وفي سلسلة الكتب التي أصدرها المجمع نستطيع أن نلمح ثلاث مجموعات كبرى : المجموعة التاريخية والمجموعة اللغوية والمجموعة الأدبية . وفيها كلّها عيون من التراث الذي أضحى أصلاً ومرجعاً في الدراسات الفكرية الجديدة ، وأنتم في غنى عن تعداد أسمائها الكثيرة ، ولعل في زيارتكم لدار المجمع ما يتيح الاطلاع عليها .

★ ★ ★

وبعد ، فقد قلت ان هدف المجمع أن تكون العربية لغة الحياة ولغة المعرفة وبخاصة لأننا نعيش في زمن وطأت فيه قدما الإنسان أديم القمر بعد أن حلّق في الفضاء ، وتوصل إلى استبدال قلب عليل بآخر صحيح ، وما إلى ذلك من المستجدات التي تتطلب أسماءً لها ، وعلى ذلك عمل المجمع ويعمل . ولكننا نلاحظ بين الحين والحين دعوات تشكيك متصلة في هذا القطر أو ذاك وراء هذه الحجة أو تلك ، ومن المؤسف أن تكون سورية العربية ذاتها قد تأثرت بذلك بعض التأثر حين خطر على بال بعض أولي الأمر تدريسُ الطب باللغة الأجنبية في جامعة حلب انسياقاً مع حملة إثارة واسعة تذكرونها ، بعد ما كانت سورية تفخر أشد الفخر وتعتز أقوى الاعتزاز بنجاح تدريس الطب باللغة العربية بمئات المؤلفات التي صدرت عن الكليات العلمية المختلفة باللغة العربية ، وكانت هذه المؤلفات في مادتها وإخراجها مثلاً رصيناً للتأليف الجامعي ، وكنا بهذا وذاك نرجو أن تكون التجربة الرائدة في الأقطار العربية الأخرى .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

إننا نتمنى أن تلتقي المجامع العلمية والهيئات الثقافية في الوطن العربي على قرار نهائي في هذا الموضوع يجعل العربية لغة المعرفة في كل فروع الجامعة وأن تتخذ لذلك كل الوسائل الممكنة . ان هذا القرار هو الذي يجعل النصوص الدستورية التي تعتبر العربية لغة رسمية في الأقطار المختلفة نصوصاً نافذة لا مهملة أو ميتة . وان مثل هذا القرار هو الذي يقطع الطريق على كل حملات التشكيك الهادفة .

وليس ما نقوله طفرة كما قد يظن ولا عداء للغات الأجنبية ، فليس هنالك من ينكر ضرورة الاتصال ، أقوى الاتصال ، باللغات الأجنبية ، ولكننا نريده اتصال الأقوياء بالأقوياء لا اتصال الضعفاء بالأقوياء .

وليس ما نقوله بدْعاً من الأمر ، وإذا كنا ننكر للتاريخ ونتجاهل الماضي ، فإننا لا نستطيع أن ننكر الحاضر وأن نجهله ، وفي الحاضر الواقع أمثلة حية في الشرق الناهض : في اليابان وفي الصين . وفي الغرب الناهض ، تعطي مثل هذا القرار كلّ مؤيداته السليمة الحقة .

بل إن في جوارنا في المنطقة المحتلة من فلسطين مثلاً آخر ، أين هم الذين ينكرونه ويتجاهلونه انه مثل يواجهنا ويتحدانا حين يعمل على إحياء اللغة العبرية التي أوشكت أن تندثر ، ليجعل منها لغة الحياة والعلم .

أيها السادة ، ولكن مثل هذه الخطوة الفاصلة تقتضينا شيئاً آخر أحب أن ألقي به باسم مجمع دمشق ، ذلك هو إحساسنا جميعاً وإدراكنا بأن الحاجة أضحت أشد ما تكون إلحاحاً على **تعاون المجامع** والتقائها التقاءً فعالاً متحركاً منتجاً يقوم على مخطط موضوع ومنهج مرسوم .

وإذا كان لم يئن الأوان لصهر المجامع العربية في **مجمع واحد** لدولة عربية موحدة تمتد من الخليج إلى المحيط فلا أقل من أن نعمد — في أضعف

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

الإيمان — إلى تمكين **الاتحاد بين المجامع** وتنسيق العمل بينها وبين المؤسسات والهيئات المماثلة في صورة ، إليكم خطوطها الكبرى :

١ — أن **تتفرغ فئة من العلماء** بشؤون اللغة وما يتصل بها من ترجمة المسمَّيات والمصطلحات في كل قطر عربي ، ويكون اختيار هذه الفئة بعيداً عن كل اعتبار غير الاعتبار العلمي ، ويضمن لها وسائل العمل وكرامة العيش وبحبوحة المخصصات ، ويوكل إليها أداء ما يطلبُه منها اتحاد المجامع .

٢ — أن **تتوزع الأعمال** بين المجامع والمؤسسات المماثلة دفعاً للازدواج والتكرار وتوفيراً للجهود .

٣ — أن **تلتقي المجامع** مرتين في السنة على الأقل ، لمناقشة ما انتهت إليه اللجان المتفرعة وإقراره .

٤ — أن يكون للدول العربية **تشريع خاص** يجعل إتقان العربية شرطاً في نوال الدرجات الجامعية العلمية والتعليمية .

٥ — هذا ويخجلني أن أذكر مطلباً هو من نافلة القول : ذلك أن **نعود بالغَيرة على العربية** عملاً وتشريعاً إلى ما قبل خمسين سنة ، ومحاربة التشكيك بها أو ازدرائها أو تجاوزها ، في كل دوائر الدولة ومؤسسات الإعلام والدعاية والدواوين وفي الإذاعة والصحافة والإذاعة المرئية في اللافتات والعناوين والأسماء وما إليها .

وبعد ، فاسمحوا لي أيها السادة أن نذكر قبل إنهاء هذه الكلمة أولئك المجمعيين الأوائل وأن ننحني بخشوع أمام ذكراهم ، ونحن نحتفل بعيد المجمع الذهبي ، أمام ذكرى **الرؤساء** الأساتذة الثلاثة **محمد كرد علي** مؤسس المجمع و**خليل مردم بك** و**الأمير مصطفى الشهابي** وأمام ذكرى الأعضاء : الشيوخ

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

طاهر الجزائري وسليم البخاري ومسعود الكواكبي وعبد القادر المبارك وعبد القادر المغربي وأمين سويد والأساتذة الياس قدسي وأنيس سلوم وسليم منحوري وعبد الله رعد ومتري قندلفت ومحمد البزم وسليم الجندي ومعروف الأرناؤوط وفارس الخوري ، والدكتورين جميل الخاني ومرشد خاطر والأستاذ عز الدين التنوخي .

واسمحوا لي أيضاً أن أشيد بصورة خاصة بالأساتذة الذين شاركوا في أعمال المجمعين في القاهرة ودمشق : **محمد كرد علي وعبد القادر المغربي والأمير مصطفى الشهابي وعيسى اسكندر المعلوف** . فقد كانوا نواة هذا التفاعل العميق بين القطر الشقيق الكبير الجمهورية العربية المتحدة وهذا القطر الصغير سورية .

أجزل الله ثوابهم وعوّض العربية ما خسرته بفقدهم .

أيها السادة :

ختاماً ، نتمنى أن يكون كلّ يوم من السنوات المقبلة أغنى عملاً وأوفر إنتاجاً ونأمل أن تكون السلطات عوناً لنا على كل ما نتمنى تجاوباً منها مع الغايات البعيدة ، ووفاء منها لحركة القومية العربية المعاصرة في أغلى جانب من جوانبها .

وشكراً لكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

الدكتور حسني سبح

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net